

# دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت اليوحناوي

## الجلسة 12، صور من عمل يسوع

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة الثانية عشرة، صور عمل يسوع.

ننتقل من دراسة اللاهوت اليوحناوي لشخص يسوع والصور التي تصور ذلك الشخص إلى عرض يوحنا لعمل يسوع الخلاصي، وكما هي العادة في اللاهوت الكتابي، نركز على الصور والاستعارات والصور التي تقدم عمل المسيح.

نظرة عامة. رفع ابن الإنسان – الراعي الصالح

حمل الله. ذبيحة كهنوتية. 1719، غالبًا ما يتم إهماله

فيكتور، المسيح المنتصر، المسيح البطل، موضوع مهم. في أحد المقاطع، يسوع هو الشخص الذي سيموت من أجل الأمة - الفصل 11

من فم قيافا نبوءة. إنه حبة الحنطة التي تموت وتعطي ثمرة كثيرًا – الأصحاح 12: 20 إلى 25

ابن الإنسان. الآن، التركيز منصب على هذا اللقب، ولكن بشكل خاص على ابن الإنسان المرفوع. رأينا ذلك في إلى 15 11 3:

سأعيد قراءة هذا. الحق الحق يا نيقوديموس أقول لك: إننا نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا، ولكنك لا تقبل شهادتنا. إن كنت قد قلت لكم أموراً أرضية ولم تؤمنوا فكيف تؤمنون إن قلت لكم أموراً سماوية؟ ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان

وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان، لكي تكون لكل من يؤمن به الحياة الأبدية. وكما قلنا للتو، فإن رفع ابن الإنسان، يسوع، في الصليب هو الرمز لنموذج موسى لرفع الحية النحاسية في البرية

الأعداد 21. سيكون من الجيد أن نقرأ ذلك. من جبل هور، الأعداد 21، 4، انطلقوا في الطريق إلى البحر الأحمر ليدوروا حول أرض أدوم

وكان الشعب ضجرًا في الطريق، وتكلم الشعب على الله بسوء، وعلى موسى بسوء، ولكن بسوء. لماذا أخرجتنا من مصر، وأصعدتنا من مصر لنموت في البرية؟ لأنه ليس خبز ولا ماء، ونحن نكره هذا الطعام الرديء

فأرسل الرب على الشعب الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات كثيرون من بني إسرائيل. فجاء الشعب إلى موسى وقالوا: أخطأنا لأننا تكلمنا على الرب وعليك. صلوا إلى الرب ليرفع عنا الحيات

لذلك، صلى موسى من أجل الشعب، وقال الرب لموسى: "اصنع حية من نار وضعها على عمود، وكل من لدغته ورأها يحيا." "آه، عندما تُلدغ، هذا هو الترياق، إذا جاز التعبير. لذلك، صنع موسى حية من نحاس ووضعها على عمود، وإذا لدغت حية أحدًا، فسوف ينظر إلى الحية النحاسية ويعيش

وكما رفع موسى الحية في البرية (يوحنا 3: 14)، فكذلك ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان، حتى يكون لكل من ينظر إليه ويؤمن به، الحياة الأبدية. والرمز هنا أوسع مما اقترحت في التعامل مع شخص المسيح. فهناك دينونة

، إن أولئك الذين تمردوا، على حد تعبير يوحنا، كانوا قد أدينوا بالفعل لأن الأفاعي النارية كانت تلدغ الناس وقد مات بالفعل كثيرون. إن الأفعى على العمود تتوافق مع ابن الإنسان الذي رُفِع في الصلب. إن النظر إلى الأفعى على العمود ينطوي على الإيمان

وهكذا فإن الإيمان بيسوع هو النموذج المقابل له. وأولئك الذين نظروا، حتى وإن عضهم الشيطان، نجوا من العقوبة والعقاب. وعلى نحو مماثل، فبالرغم من أنهم ولدوا ميّتين روحياً في الخطيئة وحُكِم عليهم بالفعل فإن أولئك الذين يؤمنون بابن الإنسان المصلوب، يسوع، قد غُفِر لهم، ونجوا، من دينونة الله، ولديهم، كما ورد في يوحنا 3: 15، الحياة الأبدية

يوحنا 12 دراسة رائعة. لقد قرأنا بعضاً منها من قبل. نحتاج إلى الانتقال إلى الآية 27 لفهم السياق

الآن نفسي مضطربة، ماذا أقول؟ يا أبتاه، نجّني من هذه الساعة، ولكن لأجل هذه الساعة أتيت إلى هذه الساعة. يا أبتاه، مجد اسمك

ثم جاء صوت من السماء، يشبه صوت جثسيماني في كلام يوحنا: لقد مجدتها، وسأمجدها أيضاً

لقد أساء الجمهور فهم الأمر. إنهم لا يفهمون الأمر على الإطلاق. إنهم أغبياء للغاية من الناحية الروحية

إذا تكلم الله من السماء، فإنهم لا يفهمون. يعتقدون أن ملاكاً تكلم أو أنهم تعرضوا للرعْد. يقول يسوع، الآن هو دينونة هذا العالم

الآن، هل سيُطرح رئيس هذا العالم خارجاً ويُطرد؟ عندما أرفع عن الأرض، سأجذب كل الناس إليّ. سنتعامل مع هذا الجذب. سأخبرك بما أفكر فيه هنا

سنتناول الأمر بمزيد من التفصيل عندما نصل إلى رسم القولون الخلاصي. كان ذلك لإظهار نوع الموت الذي كان سيموته. النقطة الرئيسية هنا هي هذه

سيموت يسوع برفعه. وعندما أرفع عن الأرض، سأجذب كل الناس إليّ. كان ينبغي لي أن أقول إن الخلفية وراء رفع ابن الإنسان ليست الرقم تسعة فحسب، ولكن مرة أخرى، هناك إجماع أكبر على أن هذا صحيح

، يقول يوحنا ذلك، لكن الصورة العامة تتحدد في إشعياء 53، حيث قبل المعاناة الرهيبة التي تعرض لها العبد: وحتى قبل الدماء التي نراها، هوذا عبدي، تكون الآياتان 22 و13. في الواقع، يبدأ إشعياء 53 في إشعياء 52. هوذا عبدي يعمل بحكمة. 13.

سوف يكون عالياً ومرتفعاً ومرتفعاً. عالياً ومرتفعاً ومرتفعاً ثلاث مرات. هناك هذا الشعار النصري وهو شمولي

ينتهي إشعياء 53 بالغنائم والنصر وما إلى ذلك. ويشارك خادم الرب في ذلك قبل كل المعاناة، وهو أمر مروع لدينا هذا التمجيد الثلاثي

واحدى الطرق الثلاث للتعبير عن ذلك هي أنه سُرِّفَع. ونعتقد أن هذا هو السبب وراء لغة الرفع في الإنجيل الرابع أيضًا. ومن المؤكد أن رفع موسى للحية يلعب دورًا أيضًا

عندما أُرْفَع، سأجذب إليّ الجميع. هل يعني هذا أن الجميع سيخلصون؟ إنه فهم ممكن، لكنه، 33، 32: 12، سوء فهم لأن هذا ليس ما يحدث. يوحنا 5: 28، 29، عند صوت ابن الإنسان، سيخرج الناس من قبورهم بعضهم إلى قيامة الحياة، وبعضهم إلى قيامة الدينونة والإدانة

، هنا يبدو الأمر كما في الآية 20، الآن بين أولئك الذين صعدوا للعبادة في العيد كان هناك بعض اليونانيين وطلبوا مقابلة يسوع. تم رفض هذا اللقاء لهم على الفور. وما يقوله المعلقون، وأنا أتفق معهم، هو أن يسوع كان لديه أشياء أخرى ليقولها على الفور عن ساعة مجيئه التي كانت تضغط عليه

كان عليه أن يعمل مع الوقت قائلاً، ولكن كجزء من ذلك، لن يتراجع، يتراجع عما حدده له الآب. مجّد اسمك، كما يقول الآب، آمين من السماء

، ثم يقول يسوع، لقد هُزِمَ الشيطان، متوقعًا الموت والقيامة، موته وقيامته، موت يسوع وقيامته. ثم يقول عندما أُرْفَع عن الأرض، سأجذب إليّ الجميع. الآن يشمل اليونانيين

الآن، فهو يشمل كل من يؤمن. على وجه التحديد، تقول الآية 10:33 أن هذا كان ليبيّن نوع الموت الذي كان سيموته. يشير رفع ابن الإنسان في الآية السابقة إلى صلبه، والذي اقترحت بالفعل أنه ذو معنى مزدوج

إنه يتحدث عن الإعدام الرهيب والألم، لكنه يتحدث أيضًا عن التمجيد حيث يستخدم الله غضب البشر لمدحه كما يستخدم الله الشر من أجل الخير المطلق في يوحنا 18. آه، نعم، لدينا 3132 مرة أخرى، هذا لا يستخدم أي عنوان معين، لكنه يتحدث عن طريقة موت يسوع

هذا أمر مثير للاشمئزاز. لقد اقتيد يسوع من بيت قيافا إلى دار الوالي في الصباح الباكر. لم يدخل اليهود دار الوالي حتى لا يتنجسوا بل يأكلوا الفصح

إنه أمر مقزز. إنهم لا يريدون أن يُدَسَّسوا احتفاليًا، لكنهم يتعاونون مع القادة في صلب مسيحيهم. آه، لقد تدنسوا بالفعل من جانب ومن جانب آخر

فخرج إليهم بيلاطس وقال لهم: أية تهمة تقدمون على هذا الإنسان؟ فقالوا: لو لم يكن هذا الإنسان يعمل شرًا لما كنا قد سلمناه إليكم. ولم يجبه. فقال لهم بيلاطس: خذوه أنتم واحكموا عليه حسب ناموسكم

قال اليهود إنه ليس من حقنا أن نقتل أحداً. إنهم يريدون عقوبة الإعدام. في الواقع، كان بإمكان السنهدرين في بعض الأحيان أن يفرض عقوبة الإعدام، ولكن كقاعدة عامة، هذا صحيح تمامًا

إنهم لا يريدون اللجوء إلى الاستثناءات. بل يريدون اللجوء إلى العقاب الجماعي، ويريدون أن يفعلوا ذلك من خلال الرومان. فليس من حقنا أن نقتل أحداً، على الأقل بالصلب

في بعض الأحيان، كانوا يقتلون الناس بالرجم. فكر في أعمال الرسل 7. كان هذا ليتمم الكلمة التي قالها يسوع ليُظهِر نوع الموت الذي كان سيموته. إن رفع ابن الإنسان يعني صلب ابن الإنسان

يسوع هو الراعي الصالح - الفصل 10. لقد فعلنا هذا من قبل، لذلك يمكنني أن أذهب بسرعة

أنا الراعي الصالح، الراعي الصالح يهتم بخرافه، ويحبها، ويعتني بها، ويعرفها. 11: 10

وهنا مدى اهتمامه. لقد بذل حياته من أجل الخراف. وكقاعدة أساسية في العمل الرعوي بالمعنى الحرفي، لم يبذل الرعاة حياتهم من أجل الخراف لأنه حينئذ لن يكون هناك رعاة آخرون يهتمون بالخراف

ولكن يسوع ليس راعياً عادياً، بل هو الراعي الصالح الذي يبذل حياته من أجل الخراف، وهو مختلف عن الأجير.

أنا الراعي الصالح، الآية 14. أعرف خاصتي، وخاصتي تعرفني، كما أن الآب يعرفني، وأنا أعرف الآب، وأضع نفسي من أجل الخراف. ولي خراف أخرى ليست من هذه الحظيرة

. يجب أن أحضرهم أيضاً، فيسمعوا صوتي. هكذا تفعل الخراف، لأنه ستكون هناك قطع واحد وراع واحد"

يتحدث عن إشراك الأمم، الأمم المؤمنة في الآب، في قطع الله، في شعب الله. لهذا السبب يحبني الآب، الآية. لأنني أضع نفسي لأخذها أيضاً. لا أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا بذاتي، 17

. إن لي سلطاناً أن أضعها، وإن لي سلطاناً أن أتناولها أيضاً، وقد تسلمت هذه الوصية من أبي"

وأنا أعطيتهم حياة أبدية، ولن يهلكوا إلى الأبد. لا يخطفهم أحد من يدي أو من يد أبي. نحن واحد في حفظ 28 الخراف، وفي حفظ شعب الله المخلص

يسوع هو الراعي الصالح الذي يموت من أجل خرافه، ويضحي بحياته من أجلها، ويقيم نفسه على نحو فريد في كل الكتاب المقدس. في يوحنا 2: 19 إلى 21، 22، المقطع "أهدم هذا الهيكل في ثلاثة أيام، سأقيمه". وهنا في يوحنا 10: 17 و18، يقيم يسوع نفسه

. تتداخل صورة الراعي الصالح مع صورة مانح الحياة الأبدية. وكما رأينا في الآية 28، أنا أعطيتهم الحياة الأبدية. ولن يهلكوا أبداً

إن يسوع هو أيضاً حمل الله. ونرى ذلك مباشرة في موضوع الشهادة الذي يتحدث عنه يوحنا المعمدان في الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا. يقول يوحنا: "ها هو يشهد ليسوع". "لم يكن هو النور" (1: 19 إلى 28) ولكنه يشهد عن النور (1: 29 إلى 34)

. هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم. هوذا يسوع يقوم بذبيحة عظيمة. والعدد 36 يذكرنا بهذا

يقول يوحنا ببساطة: هوذا حمل الله، وعند هذه النقطة يترك اثنان من تلاميذه يسوع ويتبعان يوحنا. ويوحنا سعيد بهذا لأنه شاهد. إنه يشير

. إنه ليس المسيح، بل هو المسيح، إنه صديق العريس الذي يريد أن ينضم إلى العروس وشعب الله والكنيسة

. لا، إنه مجرد صديق، وهو أفضل رجل إذا صح التعبير

لقد دارت الكثير من التكهنات والدراسات حول ما يعنيه عندما يقول يوحنا "حمل الله الذي يرفع خطايا العالم" في محاولة لتحديد هوية هذا الحمل. يقول البعض أنه كبش الفداء. ويقول البعض الآخر أنه حمل الفصح.

يقول البعض إن أحد الحيوانات المذكور في كتابات إرميا .لا أتذكر أي حيوان .كل هذه وأكثر مذكورة

وأعتقد أنك قد تجد حجة قوية لصالح عيد الفصح، ولكنني أؤيد حل ليون موريس، دون أن أكون متشددًا بشكل مفرط في هذا الشأن. فأنا أؤيد حل ليون موريس القائل بأن عيد الفصح هو إشارة عامة إلى العهد القديم بأكمله، ونظام التضحية في العهد القديم بأكمله. ويحقق يسوع هذا الحل

لقد استبدلها. لاحظ مرة أخرى التشابه مع تعليم سفر العبرانيين بمصطلحات مختلفة تمامًا. بسبب موت يسوع، توقفت ذبائح العهد القديم بشكل مفاجئ

لم يعد هناك تضحية للخطية. لم يعد هناك مكان للكهنة البشر، حتى رؤساء الكهنة. يسوع هو رئيس الكهنة الأعظم الذي يتمم كل ذلك ويجعله عتيقًا

إن رسالة العبرانيين تتناول تفاصيل أكثر بالطبع. ولكن يوحنا، حتى في هذه الكلمات القليلة، يرى حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم. ومن حسن الحظ أن الكنيسة المسيحية كانت تؤمن دائمًا بالعرض المجاني للإنجيل لكل من يريد

إن هذا الإيمان قائم على موت المسيح من أجل العالم، أي من أجل كل الأجناس، وكل اللغات، وكل الناس الذين يعيشون في أي مكان، وكل الناس من أي عرق. إن الوسيط الوحيد بين الله والبشرية هو الإنسان المسيح يسوع. وهو الوسيط لكل من يؤمن به

إن إنجيل يوحنا 17 صلاة رائعة. يا إلهي، هناك الكثير منها. سوف نتناولها بمزيد من التفصيل، مع أكثر من موضوع واحد في المستقبل

ولكن في الوقت الحالي، نتحدث الآية 19 عن ذبيحة يسوع الكهنوتية. 17 بالفعل. قدسهم. يسوع يصلي إلى الآب بالحق

كلامك هو الحق. كما أرسلتني إلى العالم، كذلك أرسلتهم إلى العالم. هذا هو اهتمامنا، 19

ESV ومن أجلهم أقدس ذاتي لكي يتقدسوا هم أيضًا في الحق. أولاً وقبل كل شيء، أود أن أشير إلى أن ترجمة ، hagiazo، تترجم "قدسهم" في الآية 17، و"ليكونوا مقدسين" في الآية 19. وهذه هي نفس الكلمة تمامًا التي يستخدمها عندما يقول، أقدس ذاتي

إن تقديس يسوع لنفسه يختلف عن تقديسه للتلاميذ. فهو يقديس نفسه بوضع نفسه. ESV أنا أفهم ما يفعله جانبًا لموته

أعتقد أن هذه استعارة كهنوتية. فهو يكرّس نفسه. ويقديس نفسه لتضحيته على الصليب

ومن نتائج هذا أنهم قد يقديسون أيضًا في الحقيقة. بالتأكيد، يقديس نفسه بطريقة مختلفة عن الطريقة التي يقديسون بها. إن تكريسه الكهنوتي لذاته يلتزم بهذا المسار من العمل

وهذا هو الأساس الفريد للخلاص المقدم هنا من حيث تطهير أو تطهير كل شعبه بلغة يوحنا 17، كل من أعطاه الآب يعطيه بلغة إنجيل يوحنا ككل، كل من يؤمن به من خلال كلمته. هذه أيضًا هي الكلمة التالية

مباشرة التي تقولها الآية. لذا، كرس يسوع نفسه كرئيس كهنة وقدم ذبائح كهنوتية لتكريس نفسه وتمييزه كقديس.

كان بولس يقول أن نجعل من كل المؤمنين قديسين. ثم تقول الآية 17 كيف يتم ذلك، قدسهم بحقك. كلمتك هي حق.

إن كلمة الله الموعوظة هي التي يستخدمها الله لتقديس شعب الله. ولكن أساس هذا التقديس لا يكمن في أنفسهم. بل يكمن في الفادي، الرب يسوع المسيح، الذي كرس نفسه كرئيس كهنة وقدم ذبيحة فريدة ونهائية عن الخطية.

المسيح المنتصر هو اسم كتاب كتبه جوستاف ألان في ثلاثينيات القرن العشرين. وقد أصبح مصطلحًا فنيًا في اللاهوت لأنه أشار إلى عنصر النصر في العهد الجديد الذي أهمله الجميع تقريبًا. ويؤكد المحافظون على الاستبدال العقابي.

لقد تحمل يسوع عقوبتنا. ويؤكد الليبراليون على بعض الأفكار العامة أو حتى على يسوع كمثال في موته. ويقول ألان إنهم ليسوا مخطئين، ولكن الفكرة الرئيسية في الكتاب المقدس هي أن المسيح هو المنتصر.

إن هذا الكتاب قوي للغاية وكان له تأثير هائل، ومع ذلك فإنه يبالغ إلى حد كبير في عرض قضيته. إن كتابته أن الموضوع الرئيسي لكتاب العبرانيين هو المسيح المنتصر هو مجرد عمى. إن الموضوع الرئيسي لكتاب العبرانيين هو المسيح ذبيحتنا ورئيس الكهنة.

لا شك في ذلك. أوه، هناك المسيح المنتصر في الفصل الثاني. لا شك في أن هذا صحيح.

ولأن الأطفال يشتركون في اللحم والدم، فقد اشترك هو أيضًا فيهما حتى يتمكن بالموت من تدمير ذاك الذي يملك قوة الموت، الشيطان. هناك المسيح المنتصر. ولكن يا إلهي، من الفصول الأول والسابع والتاسع والعاشر، الفصل الأول.

هناك عبارة جميلة في الإصحاح الأول. بعد أن ظهر نفسه من الخطايا، جلس عن يمين الله. وقد تم تقديم هذه العبارة أمام المسيح المنتصر في فصلين، والأهم من ذلك، تم شرحها في سبعة فصول، وخاصة الفصلين التاسع والعاشر.

إذن، هل يعتبر المسيح المنتصر موضوعًا كتابيًا؟ نعم، بولس لديه هذا الموضوع، ويوحنا لديه هذا الموضوع. ولكنه ليس الموضوع الوحيد.

كما قام غوستاف ألان بتعديل اللاهوت التاريخي بما يتناسب مع أطروحته. إنها أطروحة جيدة، لكنها موضوع مهم.

العهد القديم. الرب هو المحارب، وهو رمز المحارب الإلهي في العهد القديم. صلاة موسى، خروج 15

إن الرب هو المحارب الذي تجسد، إن شئت، في الرب يسوع في إطار فكرة المسيح المنتصر. ولكن هناك صور عديدة، والبديل الجزائي القانوني هو أحد هذه الصور الرئيسية أيضًا. ونرى هذه الصورة في يوحنا 12

31.

الآن يقول يسوع أن هذا هو دينونة هذا العالم. أوه، العالم كلمة معقدة. العالم هو خلق الله.

إنه العالم الجميل الذي صنعه الله، والناس هم الذين يحتاجون إلى مخلص، والنظام العالمي الشرير الذي يمسك بزمام الأمور في الله ويريد قتله.

هذا هو المعنى هنا. الآن هو دينونة هذا العالم. هذا ما جاء في يوحنا الأولى 2: 15:

كل ما في العالم، فخر الحياة، شهوة الجسد وشهوة العيون

هذا هو الأمر. هذا هو ما يعارض الله. الآن هو دينونة هذا العالم

الآن، هل سيُطرد رئيس هذا العالم؟ إن رئيس هذا العالم أو حاكم هذا العالم هما تسميتان للشيطان. بأي معنى يكون هو الرئيس والحاكم؟

إنه بمعنى المغتصب. رأينا ذلك في يوحنا 8. قال يسوع أن الشيطان كان كذابًا وقاتلًا منذ البداية. لقد نصب كمينًا لآدم وحواء، إذا صح التعبير، بأكاذيبه

بالتأكيد، لن تكون متأكدًا من أنك ستموت. لكنهم ماتوا روحياً عندما أكلوا، وبعد ذلك، ماتوا جسدياً - أبوانا الأولان.

علينا أن نكون حذرين لأن الله هو حاكم هذا العالم بطريقة أعظم بكثير من مخلوقه المتمرد، الشيطان. والآن، هل سيُطرد حاكم هذا العالم؟ هذا في سياق تحقق أقوال الزمن

إن هذا يحدث في موت ابن الله، ومن عجيب المفارقات أنه يحدث في رفعه إلى السماء. والآية التالية تقول إن الشرير سوف يهزم.

و 2 الآن قبل عيد الفصح عندما علم يسوع أن ساعته قد أتت لخروجه من هذا العالم إلى الآب بعد أن 13 أحب خاصته الذين في العالم أحبهم إلى المنتهى. إذن، ها هو المنتصر. إنه واثق من النصر، ويذهب دائماً إلى الصليب، وهذا ليس بالأمر الجميل

ولكنه كان يعلم أن ساعته قد حانت لترك العالم ويعود إلى الآب. أوه، هناك مؤامرة هنا - الآية 2. أثناء العشاء، كان الشيطان قد وضع بالفعل سمعان الابن في قلب يهوذا الإسخريوطي ليخونه

الشيطان يحرض على خيانة ابن الله من قبل أحد الإثني عشر يهوذا الإسخريوطي. بالمناسبة، هناك يهوذاان في التلاميذ. الرجل الآخر مسرور حقاً لأن النص يقول إسخريوطي

يهوذا ابن حلفي، هل هذا صحيح؟ على أية حال، هنا يحرض الشيطان يهوذا 13: 2، ويعطيه القوة 13: 27. بعد أن أخذ يهوذا اللقمة، دخل الشيطان فيه. هذا مخيف

يهوذا يعطيك الشيطان يهوذا الفكرة التي ألهمه إياها، والآن يمنحه القوة لارتكاب الفعل الشرير. ومع ذلك يعرف يسوع أن الوقت قد حان لمغادرة هذا العالم والعودة إلى الآب. وهذا من خلال الرفع، ولكن هذا له معنى مزدوج

موت مروع ومخزٍ. معاناة وموت. بداية مجيدة للارتفاع إلى يمين الآب

و 31 و الآن سأذهب إلى الآب يقول في الآية 28 و الآن قلت لكم قبل أن يحدث ذلك حتى متى حدث 30: 14: تؤمنون و لن أتكم معكم بعد كثيراً لأن رئيس هذا العالم يأتي

هذا هو الشيطان مرة أخرى. ليس له أي حق عليّ. لا يمكن لأي إنسان آخر أن يقول ذلك، ونعم، يسوع هو إنسان.

إنه ليس مجرد إنسان، بل هو إنسان. إنه إله متجسد. لكن الشيطان له حق على كل الآخرين، لأننا خطاة

. لا يوجد أي حق في المسيح. لا شيء في المسيح يتوافق مع إغراء الشيطان. ولكنني أفعل كما أمرني الآب

. لا يوجد تبعية وجودية، فالأب والابن والروح متساوون، وهناك تبعية وظيفية أو اقتصادية

الابن لا يخضع لإرادته لإرادة الآب مرة واحدة وإلى الأبد فحسب، بل يخضعها مراراً وتكراراً. لماذا؟ كما يقول قانون الإيمان، من أجلنا نحن الخطاة ومن أجل خلاصنا. أنا أفعل ما أمرني الآب به حتى يعرف العالم أنني أحب الآب

. قوموا فلنخرج من هنا، فإن رئيس هذا العالم قادم، وقد أوحى إلى يهوذا ومنحه القوة ليخونني

. فمن الخير لكم أن انطلق. 16: 6 لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزي 11: 16:

إذا ذهبت، سأرسله إليكم. عندما يأتي، سيوبخ العالم على الخطيئة والبر والدينونة. هذا مقطع معقد سأعمل عليه بتفصيل كبير عندما نصل إلى الروح القدس وخدماته

ولكن في الوقت الحالي، سوف يدين العالم بشأن الدينونة لأن رئيس هذا العالم قد دين. أريد فقط أن أؤكد على الجزء الأخير. قبل أن يموت يسوع، تمامًا كما في يوحنا 17، قبل أن يموت أو يقوم، يعود إلى حضور الآب في عين عقله

. فهنا حاكم هذا العالم يُدان ويُدان حتى قبل أن يذهب يسوع إلى الهيكل، وبالطبع في الصليب يُهزم الشيطان. الساعة آتية حيث سيتشتتون. سيتشتت التلاميذ، 32: 16:

. إنهم سيواجهون أوقاتاً صعبة، وسيهربون عندما يُصلب. يوحنا 16: 33 قلت لكم هذا حتى يكون لكم سلام فيّ

. أوه، في العالم، لديك ضيق. لكن ثقوا، لقد غلبت العالم. مرة أخرى، إنها نوع من النبوءة

إنها عبارة عن بيان لما سيحدث في قيامته وصعوده قبل موته. في يوحنا 11، نجد هذه النبوءة الغربية، نبوءة غير مقصودة عن قيافا. يا إلهي

. من الأفضل لك أن يموت رجل واحد من أجل الشعب. هذا يجعلني أضحك. تحدث عن السخرية

هذه هي مفارقة المفارقات. يا إلهي، 11: 45 إلى 52. فكثيرون من اليهود الذين جاءوا مع مريم ورأوا ما فعله يسوع في إقامة لعازر من بين الأموات آمنوا به

ولكن بعضهم ذهبوا إلى الفريسيين، فأخبروهم بما فعله يسوع. فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجلس السنهدريم، الهيئة الحاكمة اليهودية. وحكموا

اعتقد الرومان أن هؤلاء اليهود متشددون للغاية، وأن قانونهم لا يمكننا أن نفهمه. سوف نسمح لهم بالحكم تحت قيادتنا بالطبع. ولكننا سوف نسمح لهم إلى حد كبير بالاعتناء بشؤونهم الخاصة

يا له من ألم في الرقبة يسببه هؤلاء اليهود. إنهم يجتمعون في المجلس ويقررون ما ينبغي لنا أن نفعله لهذا الرجل الذي يقوم بالعديد من المعجزات. إن التلمود يعترف بأن يسوع كان كذلك، لكنهم لا يقولون إنه كان يقوم بالعديد من المعجزات. إنهم يزعمون أنه كان ساحرًا

لا ينكرون العنصر المعجزي، بل ينسبونه إلى الجانب المظلم. فهو يقوم بالعديد من الآيات. يا إلهي، لقد أقام للتو صديقه من بين الأموات

إذا تركناه يتصرف على هذا النحو، فسيؤمن به الجميع. وإذا لم نقتله، فإن الأمة كلها ستتبعه. وهذا يعني بالطبع أن أعدادًا كبيرة ستتبعه، وسيأتي الرومان لأنه سيخلق ضجة كبيرة مثل الاضطرابات المدنية

سوف تأتي القوات الرومانية إلى هنا، وسوف تهدم الهيكل، وربما نفقد مدينتنا أورشليم. سوف يأتي الرومان ويهدمون مكاننا وأمتنا. نحن نعتقد أن هذا المكان هو هيكل الله

كان أحدهم، قيافا، رئيس كهنة في ذلك العام. وهذا يعني شيئًا مثل تلك السنة المشؤومة بالنسبة له لأداء هذه الوظيفة المحددة، وقد قالت لهم النبوءة أنكم لا تعرفون شيئًا على الإطلاق. يخبرنا يوسيفوس أن الصدوقيين كانوا وقحين. وإليك مثالاً على ذلك

ولا تدركون أن من الأفضل لكم أن يموت رجل واحد من أجل الشعب، وليس أن تهلك الأمة كلها. إنها عبارة عن بيان للمصلحة السياسية. فلنقبض عليه ونضع حداً لهذا الأمر

هذا ما كان يقصده، ولكن دون قصد، تنبأ عن الكفارة البديلة التي سيقوم بها ابن الله. خير لكم أن يموت رجل واحد عن الشعب، لا أن تهلك الأمة كلها. لم يقل هذا من تلقاء نفسه، بل لأنه كان رئيس كهنة في تلك السنة. تنبأ أنه لم يكن يقصد أن يموت يسوع عن الأمة

إنه سيموت من أجل اليهود، ليس من أجل الأمة فقط، بل أيضًا من أجل جمع أبناء الله المشتتين في مكان واحد. لذا، فهو لم يكن مثل اليهود الذين سمعوا التلاميذ اليهود الذين سمعوا يوحنا 1: 8. إن الإنجيل سيذهب إلى معظم أنحاء العالم إلى نهاية العالم، وربما كان المقصود به اليهود المشتتين في جميع أنحاء العالم، وكان الله لديه أشياء أخرى في ذهنه كما أعلن في العهد القديم. فكر في إشعياء، على سبيل المثال

حسنًا، كان الله يقصد إشراك الأمم وشعب الله. لذا، ربما كان اليهود الذين يسمعون هذا يفكرون في نفس الشيء: اليهود المشتتين. لكن الله كان لديه، كما كان لديه خراف أخرى، سيضمون إلى هذه الحظيرة، لذلك سيكون هناك راعي واحد وقطيع واحد

وهنا، كان يسوع سيموت من أجل الأمة، ولكن أيضًا ليجمع في واحد أبناء الله الذين تشتتوا؛ ويتفق المعلقون إلى حد كبير على أن هذا يتحدث عن ضم الأمم. لذا، فمن ذلك اليوم فصاعدًا، وضعوا الخطط لقتله. وكانت كلمة قيافا فعالة

إنهم يتحركون سياسياً للتآمر ضد يسوع لقتله. ومع ذلك فإن الله الذي تكلم من خلال حمار بلعام تنبأ من خلال رئيس الكهنة الذي لم يكن ينوي أن يتحدث عن الأهمية الخلاصية لموت ابن الله لكل من اليهود والأمميين. وهناك صورة أخيرة لعمل يسوع، والتي سنختم بها هذه المحاضرة، في يوحنا 12

إن يوحنا 12 هو أعظم تركيز لبعض هذه الموضوعات؛ وسوف نطلق عليها موضوعات الكفارة. إنها أكبر من الكفارة. بعض هذه الصور لعمل يسوع في إنجيل يوحنا بأكمله

نجد في يوحنا 12: 32، 33 قصة رفع ابن الإنسان. ولدينا قصة المسيح المنتصر في يوحنا 12: 31، المسيح البطل. ولدينا قصة حبة الحنطة التي تموت وتثمر في يوحنا 12: 20 إلى 25

إنها الأكثر تركيزًا لأنها تتناول موضوعًا يتكون من عدد أكبر من الآيات معًا. ثم هناك أماكن أخرى في إنجيل يوحنا حيث تنتشر هذه الصور. أنا بالتأكيد لا أنتقد الكتاب المقدس

إن يسوع هو حبة الحنطة التي تميز إنجيل يوحنا. ولدينا هذه الفكرة تمامًا كما أن نبوءة قيافا هي فريدة من نوعها في إنجيل يوحنا. الفصل 12، والآن بين الذين صعدوا للعبادة في العيد كان هناك بعض اليونانيين

فقالوا لفيلبس: فجاءوا إلى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل وسأله: يا سيدي نريد أن نرى يسوع. فذهب فيلبس وأخبر أندراوس. فذهب أندراوس وفيلبس وأخبرا يسوع

أجابهم يسوع، ولم يقل كلمة واحدة عن اليونانيين. وكما قلت من قبل، نعتقد أن هذا يؤخذ بعين الاعتبار طلبهم في الآية 32 عندما قال، "سأجذب كل الناس إليّ، ليس فقط اليهود، بل حتى اليونانيين الذين يسعون إلى معرفة المزيد عنه." إنه أمر رائع

كان يسوع يفكر في أمور أخرى أكثر أهمية. يوحنا 12: 23، لقد حانت الساعة ليتمجد ابن الإنسان. الحق أقول لكم إنه بسبب هذه الكلمات نحدد موته بحبة الحنطة

في الواقع، إنه يقوم بوظيفتين، وليس بمعنى مزدوج، لكنه أولاً يتحدث عنه من حيث موته، ثم يتحدث عنه من حيث خدمات تلاميذه. الحق أقول لكم: إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها. إن ماتت أتت بثمر كثير

على غرار لغة كورنثوس الأولى 15. في الأذهان القديمة، تموت البذرة. أي عندما تُدفن، عندما تُزرع، تموت البذرة المزروعة

إنه يختفي عن الأنظار، ولا يُرى مرة أخرى في ذلك الشكل. بل يظهر في شكل مختلف. يقول بولس في 1 كورنثوس 15، في جسد مختلف

هنا يقول يوحنا، إن هذا يحدث فقط إذا ماتت البذرة. يحدث هذا فقط إذا كانت مخفية عن الأنظار في الأرض، في التربة، وتعرضت للمطر وأشعة الشمس وما إلى ذلك، ثم تنبت، وتكون حبة حنطة، وبالتالي تنتج قمحًا. ما لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتموت، تبقى وحدها، ولكن إذا ماتت، فإنها تأتي بثمر كثير

إن المفسرين لإنجيل يوحنا، بسبب السياق ذاته والسياق السابق، يفهمون يسوع ويقولون إنه سيموت. وسوف يتمجد لأن الساعة قد أتت. إنه حبة الحنطة، قبل كل شيء

إنه المسيح، فهو بمثابة حبة قمح، يموت، وموته ينتج ثمارًا كثيرة

ولكن لأن الآيات السابقة تشير إلى أنه هو حبة الحنطة، فإن الآية التالية، أي يسوع نفسه، تنطبق على تلاميذه. فما لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت، فإنها تبقى وحدها. وإذا ماتت، فإنها تأتي بثمر كثير

من يحب نفسه يهلكها يوحنا 12: 25. من يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها للحياة الأبدية. من يخدمني فليتبني.

"خادمي يكون هناك حيث أكون أنا. إن كان أحد يخدمني يكرمه الآب. من يحب نفسه يهلكها"

من يكره حياته في هذا العالم سيحتفظ بها للحياة الأبدية. والتلاميذ أيضًا هم حبات حنطة. وسوف يموتون. وسوف يكرهون حياتهم، إذا جاز التعبير

وهذا يعني أنهم يجب أن يضعوا الله أولاً ويسوع أولاً. وإذا فعلوا ذلك، فإنهم سيحتفظون بحياتهم من أجل الحياة الأبدية. لاحظ هذا؛ فليس هناك الكثير من الأماكن التي يستخدم فيها يوحنا الحياة من أجل الحياة غير المستقبلية بعد

عادة، إنها حياة المؤمن الحاضرة بالفعل، الحياة الأبدية. إنه يعرف الآب والابن، يوحنا 17: 3. لذا فإن حبة الحنطة التي سقطت في الأرض وماتت، تتحدث أولاً عن يسوع، الذي في ساعته التي أتت للمجد أصبح مثل حبة الحنطة. مات، ودُفن، وقام مرة أخرى

ورغم أن هذا الأمر مثير للسخرية، إلا أنه من غير المتوقع أن يكون موته، أو وفاته الظاهرة، سبباً في ثمار كثيرة. ومثل المعلم، كذلك الطلاب. ومن المفترض أن يكونوا أيضاً حبات قمح، حبات قمح

إنهم يكرهون حياتهم في هذا العالم، وبالتالي يحافظون على حياتهم من أجل الحياة الأبدية. إنهم يموتون "لأنفسهم، على حد تعبير بولس. وأن يؤمنوا بيسوع ويتبعوه ويعملوا بكلمته ويخدموه، 26

سوف يكرمهم الآب، وسوف يباركهم في العالم الآخر، وسوف ينتجون، وسوف ينتج الله الكثير من الثمار من خلالهم أيضاً

مثل الرجل الأحمق الغني الذي بنى صوامع أكبر وأكبر، في ذلك اليوم طُلِبَت منه حياته فخسر كل شيء. إنه مثل أولئك الذين يحبون حياتهم ويخسرونها. إذن، إليكم ست صور لعمل يسوع الخلاصي

هذه هي الصور السبع. ابن الإنسان الذي رُفِعَ في الصلب والتمجيد - الراعي الصالح الذي يبذل نفسه من أجل خرافه ويأخذها أيضاً

حمل الله الذي مات ذبيحة عن خطايا العالم. ذبيحة كهنوتية، كرئيس كهنة، يقدر يسوع نفسه ويموت في ذبيحة فريدة لتقديس شعبه. المنتصر الذي يهزم أعداء شعب الله في هزيمته الظاهرة في موته، مقترناً بقيامته

الشیطان والموت والقبر والخطيئة والعالم كنظام يصطفون ضد الله. يسوع هو واحد، ومن عجيب المفارقات أن رئيس الكهنة نفسه قال ذلك، الذي سيموت من أجل الأمة والأمم المتفرقة. هو وتلاميذه، لكنه فريد من نوعه كحبة الحنطة التي تقع في الأرض وتموت

ولهذا السبب، يجب عليهم أن يفعلوا الشيء نفسه. ورغم أن موتهم ليس فداءً، إلا أنهم بسبب موته يموتون لأنفسهم وينشرون الإنجيل ويستخدمهم الله لإحياء كثيرين من الموت

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن لاهوت يوحنا. هذه هي الجلسة 12، صور عمل يسوع